[423] توابا رحيما، وأنا يا سيدي أستغفرك وأتوب وأبوء بذنبي وأعترف بخطيئتي وأستقيلك عثرتي فهب لي ما أنت به خبير، وقلت جل ثناؤك وتقدست اسماؤك " يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم " فلبيك اللهم لبيك وسعديك، والخير في يديك أنا يا سيدي المسرف على نفسي قد وقفت موقف الاذلاء المذنبين العاصين، المتجرئين عليك المستخفين بوعدك ووعيدك، اللاهين عن طاعتك وطاعة رسولك، فأي جرأة اجترأت عليك، وأي تغرير غررت بنفسي، فانا المقر بذنبي، المرتهن بعملي، المتحير عن قصدي، المتهور في خطيئتي، الغريق في بحور ذنوبي، المنقطع بي، لا أجد لذنوبي غافرا، ولا لتوبتي قابلا، ولا لندائي سامعا، ولا لعثرتي مقيلا، ولا لعورتي ساترا، ولا لدعائي مجيبا غيرك يا سيدي، فلا تحرمني ماجدت به على من أسرف على نفسه وعصاك ثم ترضاك، ولا تهلكني إن عذت بك ولذت وأنخت بفنائك واستجرت بك إن دعوتك يا مولاي، فبذلك أمرتني وأنت ضمنت لي، وإن سألتك فأعطني، وإن طلبت منك فلا تحرمني، إلهى اغفر لي وتب علي وارض عني، وإن لم ترض عني فاعف عني، فقد لا يرضى المولى عن عبده ثم يعفو عنه، ليس تشبه مسألتي مسألة السؤال، لان السائل إذا سأل ورد ومنع امتنع ورجع، وأنا أسألك وألح عليك بكرمك وجودك وحيائك من رد سائل مستعط، يتعرض لمعروفك، ويلتمس صدقتك، وينيخ بفنائك، ويطرق بابك، وعزتك وجلالك يا سيدي لو طبقت ذنوبي بين السماء والارض و خرقت النجوم، وبلغت أسفل الثرى، وجاوزت الارضين السابعة السفلى، وأوفت على الرمل والحصى، ما ردني الياس عن توقع غفرانك، ولا صرفني القنوط عن انتظار رضوانك، إلى وسيدي دللتني على سؤال الجنة وعرفتني فيها الوسيلة إليك وأنا أتوسل إليك بتلك الوسيلة محمد وآله صلى الله عليهم أجمعين، أفتدل على خيرك ونوالك السؤال ثم تمنعهم، وأنت الكريم المحمود في كل الافعال، كلا وعزتك يا مولاي إنك أكرم من ذلك وأوسع فضلا، اللهم اغفر لي وارحمني
